لافروف : على أوكرانيا والغرب التحرّك لحل أزمة الغذاء

زيلينسكي : الجيش الروسي وصل إلى أقصى قوته في دونباس

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

قافلة عسكرية روسية في دونباس

الجيش الروسي

«وكالات» : قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كلمة عبر الفيديو مساء الإثنين، إن الجيش الروسي وصل إلى أقصى قوة قتالية في منطقة دونباس بشرق أوكرانيا.

وأضاف أن الجيش الروسي يحاول جمع قوات ساحقةٍ للمزيد من الضغط على القوات الأوكرانية، مشيراً إلى مدن سيفييرودونيتسك، وليسيشانسك، وباخموت، وأفديفكا، وكوراخوف، وسلوفيانسك، أهداف رئيسية للجيش الروسي في المنطقة.

وأوضح أن هناك أيضاً قصفاً في مدينة خاركيف، وفي منطقة سومي، في شمال شرق البلاد.

من جهته أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الثلاثاء، أن حل أزمة الغذاء العالمية التي أثارتها حرب أوكرانيا، في يد الغرب وكييف.

وقال لافروف خلال زيارة إلى البحرين، إن الدول الغربية «تسببت في الكثير من المشاكل المصطنعة عبر إغلاق موانئها أمام السفن الروسية وتعطيل السلاسل اللوجستية والمالية».

وأضاف «عليهم التفكير جديا في ما الأهم لديهم، حملة علاقات عامة عن مشكلة أمن الغذاء أو اتخاذ خطوات ملموسة لحل المشكلة».

ودعا لافروف أوكرانيا لنزع الألغام من مياهها الإقليمية للسماح بعبور السفن بشكل آمن عبر البحر الأسود، وبحر آزوف.

وقال «إذا حلت مشكلة نزع الألغام، ستضمن قوات البحرية الروسية مرور هذه السفن دون عراقيل إلى المتوسط، ومن ثم إلى وجهاتها».

وتنتج روسيا وأوكرانيا قرابة 30 في المئة من القمح في العالم.

من جهة أخرى سيطرت القوات الروسية على جزء من مدينة سيفيرودونيتسك في شرق أوكرانيا التي تقصفها وتحاول السيطرة عليها منذ أسابيع، وفق حاكم المنطقة أمس الثلاثاء.

وقال حاكم منطقة لوغانسك سيرهي غايداي عبر تلغرام، إن «الوضع معقّد للغاية. جزء من سيفيرودونيتسك يخضع لسيطرة الروس».

وأعلنت هيئة الأركان العامة في أوكرانيا أمس الثلاثاء، في تقرير حول الوضع في البلاد أن المعركة للسيطرة على مدينة سيفيرودونيتسك، شرق أوكرانيا، قد دخلت مرحلتها الحاسمة.

وجاء في التقرير أن القوات الروسية «تشن عمليات عسكرية في قريتي سيفيرودونيتسك، وتوشكيفكا، في منطقة سيفيرودونيتسك».

يشار إلى أن سيفيرودونيتسك كانت هدفاً للهجمات الروسية لعدة أشهر. وتهدف القوات الروسية إلى السيطرة الكاملة على الحوض الغني بالمعادن الذي تسيطر القوات الانفصالية الموالية لموسكو على جزء منه منذ 2014.

من جهة أخرى نقلت وكالة تاس للأنباء عن زعيم انفصالي تدعمه موسكو، أن القوات الروسية سيطرت على حوالي ثلث مدينة سيفيرودونيتسك الأوكرانية، لكن هجومها يستغرق وقتاً أطول مما كانت تأمل.

وأدى القصف الروسي إلى تحويل جزء كبير من سيفيرودونيتسك إلى أطلال ودخلت القوات الروسية الأطراف الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية للمدينة، لكن الدفاعات الأوكرانية أبطأت الحملة الروسية الأوسع في منطقة دونباس.

ونقلت تاس عن ليونيد باسيشنيك زعيم جمهورية لوجانسك الشعبية قوله في تقرير صباح أمس الثلاثاء: «يمكننا قول إن ثلث سيفيرودونيتسك تحت سيطرتنا بالفعل».

وأضاف لوكالة الأنباء الروسية الرسمية أن القتال مستعر في المدينة، لكن القوات الروسية لا تتقدم بالسرعة التي ربما كانت تأملها.

وقال «لكننا نريد قبل كل شيء الحفاظ على البنية التحتية للمدينة».

وذكرت وكالة تاس أن تقدم القوات الروسية كان صعباً بسبب وجود العديد من مصانع الكيماويات الكبيرة في منطقة سيفيرودونيتسك.

واعترفت روسيا باستقلال لوجانسك عندما شنت موسكو غزوها لأوكرانيا في 24 فبراير، على الرغم من أن كييف وحلفاءها الغربيين يعتبرونها جزءاً من أوكرانيا. وتسعى روسيا للاستيلاء بالكامل على منطقة دونباس، التي تتكون من منطقتي لوجانسك ودونيتسك.

من جانب اخر قال مسؤول كبير في مكتب الرئيس الأوكراني في خطاب ألقاه في مدريد أمس الثلاثاء، إن عقوبات الاتحاد الأوروبي الأخيرة على روسيا «غير كافية» وأن وتيرة العقوبات حتى الآن بطيئة للغاية.

وقال إيهور غوفكفا نائب مدير مكتب الرئيس فولوديمير زيلينسكي: «إذا أردتم رأيي، سأقول إنها بطيئة جداً، ومتأخرة جداً، وبالتأكيد ليست كافية».

وجاء ذلك بعد اتفاق زعماء الاتحاد الأوروبي على حزمة عقوبات جديدة في بروكسل، أمس الإثنين.

من جهة أخرى قال الجيش الروسي إنه عثر على 152 جثة لمقاتلين أوكرانيين في ملاجئ تحت الأرض في مصنع آزوفستال في ماريوبول، الذي سيطر عليه في مطلع هذا الشهر بعد حصار.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف في موسكو أمس الثلاثاء: «هناك 152 جثة لمقاتلين وجنود أوكرانيين كانت مخزونة في حاوية بلا تبريد».

وأضاف أن السلطات الروسية لم تتلق بعد أي طلبات لنقل الجثث للقيادة الأوكرانية.

وأعلن اكتشاف ألغام تحت الجثث، قائلاً إن الجانب الأوكراني ربما كان ينوى تفجير الحاوية لتحميل روسيا مسؤولية مقتلهم.

من جانب آخر واصل قادة الاتحاد الأوروبي أمس الثلاثاء اجتماعاتهم، في قمة استثنائية تستضيفها بروكسل، وسط مشاورات جانبية على واردات التكتل من الغاز الروسي.

وقال المستشار النمساوي كارل نيهامر أمس: «فرض حظر كامل على واردات الغاز الروسي أمر غير مطروح للنقاش، رغم مطالبات دول البلطيق».

وقالت رئيسة الوزراء الإستونية كايا كالاس، والمدافعة عن حظر كامل لواردات الطاقة الروسية، إن «الغاز لن يكون ضمن الحزمة السابعة التي سيفرضها الاتحاد على روسيا بعد غزوها لأوكرانيا».

وتتضمن تسوية أمس الأول الإثنين، حظر النفط لأوروبا عن طريق البحر فقط، وإعفاء خط أنابيب «دروجبا العملاق» بين روسيا ودول في أوروبا الشرقية والوسطى، بعد ضغوط شديدة من المجر.

ودافع جوزيب بوريل، المسؤول عن الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، اليوم عن الحظر المخفف، بالقول إن الهدف «أن يحصل الروس على موارد مالية أقل للإنفاق على آلة الحرب»، وهو ما تحقق.

من جهة أخرى قال رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي إنه يريد رؤية « إبعاد» الرئيس الروسي فلادمير بوتين بصورة كاملة من السلطة.

وأضاف مورافيتسكي لشبكة «سكاي نيوز»، خلال قمة أوروبية في بروكسل حول الحرب في أوكرانيا: «إذا خسرت أوروبا والعالم الحرب هذه المعركة، خسرت هذه الحرب، لن نصبح بأمان بعد الآن لأننا سنكون دائما تحت التهديد والابتزاز من بوتين».

وأضاف «نريد بالطبع أن نرى إبعاده بصورة كاملة عن السلطة» مضيفا أن بوتين يمثل « قوة وحشية».

من جانب آخر اتفق زعماء الاتحاد الأوروبي من حيث المبدأ الإثنين على خفض واردات النفط من روسيا بنسبة 90 بالمئة بحلول نهاية هذا العام، فيما أنهى أزمة مع المجر بشأن أشد عقوبات الاتحاد حتى الآن على موسكو منذ غزو أوكرانيا قبل ثلاثة أشهر.

وقال دبلوماسيون إن الاتفاق سيمهد الطريق أمام دخول عناصر أخرى من الحزمة السادسة من عقوبات الاتحاد على روسيا حيز التنفيذ، بما في ذلك منع وصول بنك سبيربنك، أكبر بنك في روسيا، إلى نظام سويفت للمعاملات المالية الدولية.

وقال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل على تويتر في ختام اليوم الأول من قمة على مدى يومين لزعماء الاتحاد وعددهم ٢٧ «اتفاق على حظر تصدير النفط الروسي إلى الاتحاد الأوروبي».

وأضاف «يشمل هذا على الفور أكثر من ثلثي واردات النفط من روسيا، مما يقطع مصدرا ضخما لتمويل آلتها الحربية».

ويأتي ثلثا النفط الروسي الذي يستورده الاتحاد الأوروبي عبر الناقلات والثلث عبر خط أنابيب دروجبا. وبالتالي، فإن الحظر المفروض على واردات النفط المنقولة بحراً ينطبق على ثلثي إجمالي النفط المستورد من روسيا.

وسيشمل الحظر ٩٠ بالمئة من جميع الواردات من روسيا بمجرد أن تتوقف بولندا وألمانيا، المرتبطتان أيضاً بخط الأنابيب، عن شرائه بحلول نهاية العام.

وسيتم إعفاء العشرة بالمئة المتبقية من الحظر مؤقتاً حتى تتمكن المجر غير المطلة على سواحل، والتي كانت العقبة الرئيسية في طريق التوصل إلى اتفاق، إلى جانب سلوفاكيا وجمهورية التشيك، وجميعها مرتبطة بالجزء الجنوبي من خط الأنابيب، من تعويض الإمدادات.

ويبدو أن بودابست حصلت على تطمينات من زعماء آخرين بأن إجراءات عاجلة ستُتخذ «في حالة الانقطاع المفاجئ للإمدادات» بعدما أثار رئيس الوزراء فيكتور أوربان مخاوف بشأن المخاطر التي يتعرض لها خط أنابيب النفط الروسي الذي يمر عبر أوكرانيا إلى المجر.

وينطبق حظر واردات النفط إلى دول الاتحاد الأوروبي على الخام الروسي الذي يتم تسليمه عن طريق الناقلات.

ولم يتضح على الفور كيف سيتم تعويض الدول الأعضاء التي تتلقى النفط بالناقلات عن التكلفة الأعلى مقارنة بتلك التي ستُبقي خطوط الأنابيب مفتوحة.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس الثلاثاء، أن موسكو لا تعتبر أن من الضروري إجلاء موظفي سفاراتها من الدول غير الصديقة، مضيفة «توجد إجراءات يمكننا اتخاذها عند أي طارئ».

ونقل موقع قناة «آر تي عربية» عن نائب وزير الخارجية الروسي يفغيني إيفانوف أن سلطات عدد من البلدان التي لاحظنا فيها «زيادة نشاط العناصر المعادية للروس»، اتخذت التدابير اللازمة لحماية البعثات الدبلوماسية الروسية من هجمات المتطرفين، وفقاً للالتزامات الدولية.

وأضاف «لسوء الحظ، لم يكن هذا هو الحال في كل مكان».

وقال إيفانوف: «ومع ذلك، فإننا بشكل عام لا نرى ضرورة لإجلاء جزء من موظفي البعثات الخارجية الروسية من الدول غير الصديقة في هذه المرحلة، رغم أن مثل هذه الإجراءات، بالطبع، منصوص عليها عند أي تطور غير مرغوب فيه للأحداث».

الدمار في أوكرانيا

مسلحون في مصنع أزوفستال قبل استسلامهم